نازك إبراهيم عبد الفتاح

إعادة قراءة بردية آرامية (كاولى ١٥)

تمهيد:

يحاول الباحثون فى الغرب نسبة البرديات الآرامية إلى الجالية اليهودية فى ألفنتين (يب). ونحاول نحن فى هذا الصدد أن نفند آراءهم بما يتفق والمنطق مؤكدين على أن البرديات الآرامية تنتمى تأليفاً وتسجيلاً وكتابة إلى الآراميين فى مصر.

فكما تمدنا برديات ألفنتين بمعلومات غزيرة عن الجالية الناطقة بالآرامية فى جنوب مصر ، فإن الحفريات التى أجريت فى المنطقة تلقى ضوءاً هائلاً على البرديات نفسها.

فمن المعروف أنه فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين قامت بعثات ألمانية وفرنسية بحفريات فى المنطقة أسفرت عن وجود معبد خنوم *Khnum* كما أسفرت عن وجود صف من البيوت على طول " شارع المعبد " ملاصقة لمعبد خنوم فى الرَبع الآرامى فى يب. أحد هذه البيوت احتوى على ثلاث غرف وُجدت فى إحداها كومة هائلة من البرديات الملفوفة فى لفائف وهى باللغة الآرامية. واحتوت الغرفتان الأخريتان على جرار ملأى بنقوش آرامية (وهى جرار على نفس نمط الجرار التى وجدت فى طيبة *Thebes* فى مقابر الأسر المالكة ٢١ وحتى ٢٦).

وعندما اكتشفت البعثة الألمانية الحائطين الشمال والغربى لمعبد خنوم وبتقدمها جنوباً فى النقطة التى اكتشفت فيها البرديات الآرامية ارتطم أفرادها بحائط هائل من الطوب إلى جهة الشرق والغرب واستنتجوا أنه الحائط الخارجى لذلك المعبد.(١)

---

(1) Kraeling, Emil G., *The Brooklyn Museum Aramaic Papyri, (Fifth centutry B. C.)*, London, Oxford1969, P. 70.

وبناء على ذلك فقد بات من المؤكد أن معبد خنوم يقع فى الربع الآرامى حيث اكتشفت البرديات الآرامية فى يب.

وقد أدى تحوير قراءة البرديات بواسطة *Sayce & Cawley*[١] لكى تناسب هدف نسبة البرديات الآرامية ليهود ألفنتين إلى ادعاء أن هناك معبداً آخر أسمته " معبد ياهو" يقع إلى جوار بضعة منازل فيها تم العثور على البرديات الآرامية. وهذا فى حده دليل رغماً عنهم ــ على أن البرديات الآرامية اكتشفت فى منازل بالقرب من "معبد ياهو". واستنتج *Rubensohn* (من البعثة الألمانية) أن هناك شارعاً هو شارع الملك ويفترض أن المعبد اليهودى قام شرقه غير أنه أضاف "أى توقع لإعادة اكتشاف معبد ياهو فى هذه المنطقة باء بالفشل فإعادة البناء والهدم جرت هنا بطريقة جذرية أكثر منها فى ربوع المدينة الأخرى ومن ثم باءت جهودنا لتحديد موقع المعبد ــ خاصة حفرياتنا شرق الشارع المذكور ــ بالفشل".[٢]

وبدون سابق معرفة بافتراض البعثة الألمانية بشأن المنطقة المحتملة لوجود المعبد اليهودى شغل *Clermont - Ganneau* نفسه بقضية معبد ياهو ، وانبرى يبحث عن أسس أركيولوجية عن المعبد فى هذه المنطقة ، وقد أعرب عن مجرد إحساسه وشعوره بوجود المعبد فى هذه المنطقة وذلك فى خطابه إلى *De Vogue* غير[٣] أنه لا يجازف بتأكيده على أن المعبد أقيم هناك ، حيث أنه يعتقد أن معبد ياهو قد هُدم وفُقد قدس أقداس الرب. ومن ثم فهو يعتمد على حدسه ويكون فى ذهنه قصة المعبد اليهودى حيث أصطفت منازل اليهود من حوله.[٤] حوله بينما يؤكد كريلنج أن عمليات الكشف عن آثار لم تتوصل إلى نتيجة فيما يتعلق بموقع المعبد اليهودى

نقلاً عن:

Honorth& Others., Ausgrabungen auf Elphantine in den jahren 1906-1908, Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde 1909-1910, P. 14-61.

(1) Sayce & Cowley., Aramaic Papyri discovered at Aswan , London, (1906).

(2) كريلنج: ص٧٢ ، نقلاً عن:

Honroth, Others Ausgrabungen, P. 30.

(3) Journal des Savants, (1944), 136.

(4) كريلنج ، ص ص ٧٣ ، ٧٤.

فى ألفنتين بل ظل دائماً موضع شك.[١] وقد طفق يبحث عنه فى مصطلحات كمثل "شارع الملك" ويعنى "الشارع الرئيسى" رغم أن *Rubensohn* حدده بأنه الشارع الذى يجرى على طول الحائط الشمالى لمعبد خنوم فى عصر البطالمة[٢] ، فقد تراجع هذه الفكرة لأنها تثبت أنه فى هذا الشارع تمتد منازل الآراميين تلك التى عثر فيها *Sayce & Cawley* على البرديات الآرامية.[٣] وأما عن بحثه عن موقع معبد ياهو فى مصطلحات كمثل " الجانب الأعلى "فقد أثبت رغماً عنه آرامية المكان حيث عرض افتراض *Cowley* أن الأعلى يشير إلى الجنوب بينما يشير "الأسفل" إلى الشمال. وهذا يتناسب مع استخدام الآراميين للمصطلحين ويتطابق مع طريقة المصريين فى التفكير. كما أنه افترض أن "معبد ياهو" نوع من الكنائس على ضواحى أرض خنوم يفصل بينهما شارع وقال أن ذلك غير مؤكد أركيولوجياً فاقترح البحث عن موقع المعبد اليهودى أقصى الشمال كما فعل *Rubensohn* وانتهى إلى أنه يجب فى الوقت الحالى اعتبار تحديد موقع ياهو غير مؤكد.[٤]

وإن كان المعبد المزعوم مقوضة أعمدته من جذورها ولم يثبت وجوده بأية حال من الأحوال فإن الاسم " ياهو" كإله ليهود ألفنتين لم يرد ذكره البتة فى البرديات الآرامية فى الفنتين ، وما ورد فيها من إله فهو יהה *Yhh* (انظر مثلاً بردية كاولى ١٣ / ١٤). وقد تم تحوير الاسم إلى *Yaho* تطابقاً مع الاسم *Yeho* الوارد فى العهد القديم كبداية لأسماء مثل يهوشافاط رغم أن الفارق يكمن فى النبر أى *Yehô* ، *Yâho* . وأما ما ورد فى أوستراكا فى ألفنتين (وجدها *Clermont - Ganneau*): *Yhh ṣb't* وتفسيرهم لها بأنها *Yahweh* أى رب الجنود[٥] فهذا

---

(1) كريلنج ، ص ٧٦.

(2) كريلنج: ص ٧٦ ، نقلاً عن:

Honroths & Others, Ausgrabungen, P. 29.

(3) كريلنج: ص ٧٦ .

(4) كريلنج: ص ٨٠.

(5) كريلنج: ص ٨٥.

يجافى الحقيقة من ناحية تطابق الوحدات الصوتية. وقد يكون الاسم יהו *Yeho* الوارد فى البرديات (انظر مثلاً ٢٢/ ١) صيغة سابقة لاسم اله لكنه ليس باختصار لـ יהוה.

وقد وردت أسماء أخرى للآلهة فى البرديات وهى أسماء لآلهة سامية ولاشك وهى على سبيل المثال لا الحصر:

אלהא الله (كاولى ٣٠/ ٦ مثلاً) = الله فى العربية.

אלה שמיא اله السموات (مثلاً كاولى ٣٠/ ٢).

وهناك أسماء أخرى تنتهى بـ בית אל *Bethel* كمثل ענת בית אל *Anthbethel* (كاولى ٢٢/ ١٢٥) ؛ אשמביתאל *Ismubethel* (كاولى ٢٢/ ١٢٤) ، وقد اعترفت التوراة بأن בית אל اله كنعانى قديم (انظر تكوين ٣١/١٣٢).[١]

ومن المفترض أن تكون التقدمات من واجب الكهنة أبناء هارون أو من أية درجة من اللاويين غير أن الكهنة כהניא لم يُدعوا أبناء هارون ولم يذكر اسم هارون البتة ولم يذكر اللاوى أو أى ترتيب لاوى[٢] بل ولم يعرف المستوطنون شيئاً عن بيت هارون.[٣]

ولم يرد فى البرديات ذكر لنبى هو موسى ولا لحدث الخروج ولا أى من أنبياء بنى إسرائيل ولا أى ادعاء لميراث فى أرض يهوذا ولم ترد أسماء مشتقة من تاريخ اليهود الماضى كما هو مسجل فى التوراة والأدب الممعن فى القدم.

ولم يرد ذكر الالتزام بشريعة السبت ولم يُذكر أى من الأعياد اليهودية فى البرديات. أما عن قول كاولى[٤] أن ذلك فيما عدا بردية واحدة (كاولى ٢١) فيرجع إلى تخمينه وافتراضه عند قراءته اسطراً ممسوحة أو مكسورة فقد خمَّن قراءة سطر بأكملة (السطر ٤) كالآتى [فى شهر تيبى فليكن الفصح للجالية اليهودية] كما خمَّن قراءة (السطر ٥) كالآتى [فى اليوم الرابع عشر

(1) Cowley, A., Aramaic papyri of the fifth century B. C., Oxford, (1923), P. xix.

(2) كاولى: المرجع نفسه ص xxii

(3) كاولى: المرجع نفسه صxxiii

(4) كاولى: المرجع نفسه ص xxiv

من شهر نيسان التزموا بالفصح] وكما خمّن أيضاً قراءة سطرى ٦ ، ٧ كالآتى [سبعة أيام فى الخبز غير المختمر] [لا تعملوا فى اليوم الخامس عشر وفى اليوم الحادى والعشرين] كما خمَّن قراءة اسم الملك بأنه داريوس (سطر ١٠) كالآتى [فليكن كما أمر الملك داريوس] فكما رأينا جاءت القراءة نتيجة تخمين وافتراضات لأسطر ممسوحة أو مكسورة لكى تتواءم مع ما ورد فى التوراة لعيد الفصح أو لعيد الخبز غير المختمر أو لتواريخ الالتزام به. وحيث أنه لم يرد فى البردية أى ذكر لعيد الفصح أو لعيد الخبز غير المختمر أو لمواقيت الالتزام به ، ولم يؤكد ذكر ذلك فى بردية أخرى فنحن لا نعتد بهذه القراءة الافتراضية.

ويستند الباحثون الذين ينسبون برديات الفنتين الآرامية إلى الجالية اليهودية هناك إلى النص الوارد فى التوارة: آرامى تائه أبى ארמי אבד אבי (تثنية ٢٦/ ٥). وبالرجوع إلى معجم العهد القديم والقائم على أساس معجم *Gesenius* نجد أنه[1] نجد أنه قد ورد فى التوراة (تكوين ١٠/ ٢٠ـ٢٢) أن آرام أحد أبناء سام بن نوح وهو أخ عيلام وآشور وأرپخشاد ولود ، أى أن رام أخ أرپخشاد الذى ولد شالح وشالح ولد عِفِر الذى ينسب إليه العبرانيون. فأنى يكون آرام هو أخ جد عفر وأبيه فى الوقت نفسه.

ويشير المعجم سالف الذكر أن ארם اسم مشتق من רום فى معنى الارتفاع ويبدو من سياق نص فى القرن الثالث والعشرين ق.م. فى نقش مسمارى للملك نرام ـ سين *Naram Sin* أن آرام كانت تقع فى الجزء الأعلى من أرض الرافدين.[2] ومن هنا جاء اسمها المشتق من الارتفاع. فكأن هؤلاء الباحثين ارتضوا أن يتنازلوا عن هويتهم اليهودية وأن يتبنوا الهوية الآرامية فى سبيل هدف إثبات نسبة البرديات الآرامية ليهود الفنتين.

---

(1) Brown, F., Driver S. R., Briggs, Ch., Hebrew and English Lexicon of the Old Testament, Oxford, (1907-1966).

(2) موسكاتى ، سبتينو: الحضارات السامية القديمة ، ترجمة: السيد يعقوب بكر ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ١٧٦.

قول كاولى[١] أن آرامية برديات ألفنتين تشبه آرامية سفر عزرا فى العهد القديم يمكن تفنيده بان النص الوارد فى عزرا (٤/٧) هو الخطاب الذى كتبه بشلام ورفاقه إلى الملك أرتحششتا ملك فارس وأنه مترجم إلى الآرامية (מתורגם ארמית) معنى ذلك أن الملك كان يقرأ الآرامية باعتبارها لغة دولية إبان الحكم الفارسى وللتفاهم معه قُدم له الخطاب مترجماً إلى الآرامية وإن دل ذلك فهو يدل على أن آرامية سفر عزرا جاءت بواسطة مترجم وهو ليس بالضرورة يهودياً.

يقول كاولى[٢] إن لغة البردية (كاولى ١٥) آرامية تشبه لغة سفر عزرا فى العهد القديم. لكن بمضاهاة لغة البردية بلغة سفر عزرا تبين أنهما لهجتان مختلفتان تنتمى الأولى إلى لغة آرامية البردى (أى الآرامية المصرية) بينما تنتمى الثانية إلى ما يسمى بآرامية العهد القديم.

قارن مثلاً זנה (هذا بردية كاولى ٤/١٥ تقابلها דנה عزرا ١١/٤ ، זי أداة إضافة ، بخصوص بردية كاولى ٢/١٥ تقابلها די فى عزرا ١٠/٤).

وقد توصل *Baumgartner* إلى أن الوثائق الآرامية فى سفر عزرا أحدث من برديات الفنتين الآرامية[٣]. وهذا يعنى أن برديات الفنتين الآرامية أقدم تاريخياً من آرامية سفر عزرا أى تنتمى إلى عصر الآرامية القديمة أو ما أسميناه أعلاه بالآرامية المصرية ، أى أنهما ينتميان إلى عصرين لغويين متتابعين ومختلفين.

إن الذين تحدثوا الآرامية فى العهد القديم (دانيال ٢/ ٤) لم يكونوا عبرانيين بل أنهم الكلدانيون وسميت لغتهم بالآرامية الكلدانية. غير أن الدراسات السامية الحديثة وبهدف تأصيل نسبة البرديات الآرامية للجالية اليهودية فى الفنتين تخلوا عن اسم الكلدانية واستبدلوا به الآرامية.[٤] وظل اسم آرامية العهد القديم ملتصقاً بهذا السفر حتى يومنا هذا. وعلى أية حال فإن

---

(1) المرجع نفسه ، ص xiv

(2) المرجع نفسه ، ص xiv

(3) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص٧.

(4) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص ٤.

آرامية العهد القديم تختلف اختلافاً بيناً عن تلك الآرامية المتمثلة فى البرديات والنقوش والأوستراكا (الآرامية القديمة/ المصرية).

وقد استخدمت البرديات المصطلح الآرامى لمكان العبادة מסגדא أى المسجد (قارن العربية مسجد) فإن كان كاتبها يهودياً لاستخدم المصطلح اليهودى "المعبد" مكاناً للعبادة. وقد لاحظنا أن كاولى عند ترجمته لـ מסגדא فى البردية ٤٤/ ٣ وضع لها الكلمة الإنجليزية *Templ* أى المعبد.

وأيضاً استخدمت البردية نفسها الاسم الآرامى للإله אלהא (قارن العربية الله) عند القسم بالله.

وقد اقسمت مفطحياه (كاولى١٤/ ٥) بالربة ساتى *Sati* التى كانت مرتبطة بخنوم فى العبادة فى المعبد المصرى ولم تقسم بله اليهود وقد تذرع كاولى[1] بأنها أقسمت بالربة ساتى لأن الخصم كان مصرياً.

ويقول كريلنج[2]: أن استخدام مصطلح الآرامية فى العهد القديم لهو أمر مألوف وعادى نظراً لانتشارها أما الغريب فهو تحاشى استخدام المصطلح منذ الترجمة السبعينية وحتى نسخة الملك جيمس واستبداله بتغيرات أخرى وهذا يثير التساؤل؟!

ولغرض نسبة البرديات الآرامية إلى الجالية اليهودية فى الفنتين احتج الباحثون اليهود بورود مصطلح الشيقل فى البرديات الآرامية فى الفنتين استخدمت النظام العُملى فى فارس وهو يقوم على الشيقل الذهب (٥٠٦ حبوب) والشيقل الفضة الذى يمثل ثلثى الشيقل الذهب.

وجدير بالذكر أن "الشيقل" اسم سامى الأصل وهو الثِقل أى الوزن (قارن العربية ثِقل ومثقال" فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره" (سورة الزلزلة ٧ ، ٨).

(1) المرجع نفسه ، ص٤٣.

(2) المرجع نفسه ، ص٣.

فلا ضير أن يدخل الاسم اللغة العبرية بل ويشير فى العبرية المتأخرة إلى العملة *Coin* (نحميا ٥/ ١٢).

ومن النظام العُملى الفارسى والذى استخدمته البرديات الآرامية فى الفنتين : "أحجار الملك" وهو مصطلح يفيد بأن الفرد يحمل معه أوزان حجر صغير ليضبط وزن العملة ويحدد قيمتها.

وجدير بالذكر أن البردى الآرامى فى الفنتين كان يشير دائماً إلى "أحجار الملك" عملاً بالنظام العُملى فيما عدا بردية واحدة حيث ذكر نظام مختلف وحُدد الدفع وفقاً لأحجار بتاح (كاولى ١١/٢). وهذا النص تاريخه مفقود ويبدو أنه كتب أثناء الثورة المصرية على الحكم الفارسى فالتأكيد على بتاح يقترح استخدام معيار ممفيس.(١)

ولعل ما يثبت نسبة البرديات الآرامية إلى مستوطنى ألفنتين الآراميين تجد كريلنج(٢) الذى أبداه إزاء عدم ورود الأسماء اليهودية فى قوائم أسماء مجموعات المساهمين للمعبد وفقاً لعضويتهم فى كل من أوستراكا الفنتين وأوستراكا *Clermont Ganneau*. فالأولى تضم أسماء سامية بينما تضم الثانية أسماء مصرية فقط.

وجدير بالذكر أن القائمة الواردة فى كاولى ٢٤ والتى تعدد أعضاء مجتمع الفنتين وتتناول الحصص والجرايات التى تمنح للجنود سردت أسماء أشخاص من غير اليهود (باستثناء مرة *Haggai B. Sem'lah*).

تذرع الباحثون اليهود بأن العادة المتبعة فى البرديات من طى الوثائق بعد كتابتها وختمها وتذيلها بالشهود تم لفها بخيط كانت سائدة لدى الجالية اليهودية فى الفنتين ، غير أن هذه العادة كانت سائدة أيضاً لدى الآراميين فى الفنتين مما لا يعتد بها كدليل على نسبة البرديات الآرامية ليهود الفنتين.

---

(1) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص ٣٨ ؛ كاولى ، المرجع نفسه ، ص ٣٢.

(2) المرجع نفسه ، ص ٦٣.

وحتى اسم الملك الذى ورد فى البردية ארתחשסש ارتحشسش ورد فـــى عـــزرا ٤/ ٧ ארתחששתא ارتحششتا.

البردية وموضوعها:

سبق أن نشرت هذه البردية عام ١٩٠٦ ضمن مجموعةسايس كاولى[١] ثم عاد ونشـــرها كاولى فى عام ١٩٣٢فى كتابه[٢] ووضع لها رقماً وعرفت به إلـــى الآن وهـــو (كـــاولى ١٥). ومازالت البردية محفوظة فى المتحف المصرى بالقاهرة برقمـــى العـــرض والحفـــظ (٣٦٥١ ، ٣٤١١٠).

وتشتمل البردية على تسعة وثلاثين سطراً ، هى متنها دون ذكر لأى تظهير أو مصادقة ، والمتن مكتوب على وجه واحد فقط فى ورقتين ، وفى حالة جيدة فيمـــا عـــدا بعـــض الكلمـــات المكسورة مواقعها. ومن ثم تخضع قراءتها دائماً للاجتهاد والتخمين.

وتقع أهمية هذه البردية فى أنها تضيف إلى مخزون البرديـــات الآراميـــة التـــى تتعلـــق بالزواج ، وفى انها ــ شانها شأن برديات القرن الخامس ق. م. ــ معاصرة للأحداث التى تحكى عنها لذلك فهى بردية تسجل صورة للبيئة المحيطة ، كما يمكن أن نستشف منها بعضا من عادات الزواج عند آراميى ألفنتين.

ومن حيث الموضوع تتناول البردية الزواج ، وبالتحديد نص عقد زواج وما تضمنه مـــن بنود اشتراط عند التعاقد. وهو يعد نموذجاً صارخاً لعقود الزواج عند الآراميين . فالعريس يتقدم إلى والد العروس طالباً يد ابنته للزواج[٣] ، واعداً إياه بأنه زواج أبدى "هى زوجتى وأنا بعلهـــا

(1) Sayce & Cowley., Aramaic papyri discovered at Aswan, London, (1906)
(2) A. Cowly., Aramaic papyri of the fifth century B. C, Oxford, (1923).
(3) هناك وثيقة زواج أخرى (بردية كريلنج ٧ ، ٤٢٠ ق .م.) يطلب العريس زواج العروس يهوشييع مـــن أخيهـــا زكور بن مشولم. وكسرة زواج أخرى (كاولى ١٨ ، ٤٢٥ ق. م.) تفيد بأن الأم هى التى أعطت ابنتها للـــزواج.

إلى الأبد" وهى صيغة قانونية بتصريح واجب يصرح به العريس أمام من يعقد الزواج والحضور وهى ركن أساسى من أركان الزواج. وبدون هذا التصريح لا يعتد بالزواج شرعاً وقانوناً.

ويشترط ذكر المهر فى العقد ويحدد بمال يسلمه العريس إلى أبيها مع ملاحظة أن مهر العذراء يزيد عن المهر الممنوح للأرملة أو المطلقة. ويذّيل العريس منحة المهر بمصطلح قانونى ذكر فى الوثائق الآرامية بتأثر من الوثائق المصرية وهو مصطلح "فليسعد قلبك" معلنا بذلك عن موافقة ورضا طرفى العقد.

ويهب والد العروس ابنته هدية مبلغاً مقدراً للأثاث وهدايا عينية تحدد بنودها فى العقد. والهدف من هذا التفصيل أنه فى حالة الطلاق يكون ثبتاً لما أحضرته معها عند الزواج لكى تسترده عند خروجها من بيت الزوجية. وينُص فى العقد أيضاً ان العريس تسلم سريراً من قصب البردى ومغرفتين وصندوقا من العاج مذيلاً كلامه بالمصطلح القانونى "فليسعد قلبى" لإضافة الشرعية إلى العقد.

ونرى أن هذا العقد الآرامى فى هذه النقطة يشبه إلى حد كبير عقد الزواج المصرى القديم ، ففى وثيقة يرجع تاريخها إلى ٥٩٠ ق.م. نص العقد على أن (أ) قد حضر إلى منزل (ب) ليطلب يد ابنته (ج) للزواج. واشترط فى العقد أن يقدم والد العروس ٦ أوقيات من الفضة وخمسين مكيالاً من الحنطة مهراً لابنته. وينص فى عقد الزواج فى العصر الفرعونى أن المهر (ثوباً من الكتان الأبيض) ترتديه العروس يوم زفافها فكأن هذا الثوب تشمل رمزيته الزواج نفسه. وكانت تدون قائمة تتضمن بياناً بهذه الأمتعة يصر أهل العروس على أن يوقع الزوج عليها وتقيم محتوياتها جملة وتفصيلاً بما يتضمن من ثياب وشعر مستعار وأساور وخواتم وخلاخيل وعلب معدنية إلى جانب صندوق للملابس والمرايا وآنية الزهر والأوانى والمدق والهون والنحاس[(١)]

ووثيقة أخرى (كريلنج ٢ ، ٤٤٩ ق .م.) يطلب العريس زواج أمة رجل آخر (تمت) من سيدها ، وهذا لا يعنى بالضرورة تحريرها.

(١) سمية حسن إبراهيم ، العادات المصرية فى العصر الإسلامى ، القاهرة ٢٠٠٣ ، ص ص ٤٢ــ٤٥. نقلاً عن فلندرز بيترى ، الحياة الاجتماعية فى مصر القديمة ، ١٩٧٥.

ومن هذا يتضح مدى تأثر آراميين الفنتين بالمصريين القدماء فى إطار اشـتراط كتابـة المهر تفصيلاً فى عقد الزواج . ولا عجب أن يتأثر آراميو الفنتين بالبيئة المصرية تمامـاً كمـا تأثروا من قبل بالبابليين فأتى الزواج وفقاً للعادات الشرقية السامية.

ويتضمن عقد الزواج فى البردية الحالية اشتراطاً أنه إذا مات الزوج وليس له طفل ذكـر أو أنثى يؤول إلى أرملته البيت والأثاث وكل ما له من متاع الدنيا. وإذا ماتت الزوجة ولـم تلـد ذكراً أو أنثى فإن الزوج الأرمل يرث متاعها وأثاثها. ويلاحظ انه لم يذكر فى البرديـة اشـتراط للميراث فى حالة وجود أبناء للزوج المتوفى أو للزوجة المتوفاة (وهذا أيضاً هو الحال فى برديتى كريلنج ٢ ، ٧).

فإذا انبرت الزوجة طالبة الطلاق من زوجها فإن مؤخر الصداق يقع على عاتقها تدفعه بل وترد له أكثر مما أعطاها، لكنها تأخذ ما جلبته معها وتذهب حيثما تشاء. فإذا انبرى الزوج طالباً طلاق زوجته فإنه يخسر مهرها على سبيل التغريم وهى تأخذ كل ما جلبته معها وتذهب حيثمـا تشاء وفى الحالتين يتم الأمر ودياً دون دعوى أو أمر قضائى.

ويلاحظ انه عند وضع شروط العقد وفى حالة الرغبة فى الطلاق يأتى أولاً ذكـر رغبـة الزوجة فى تحقيق ذلك يليها ذكر رغبة الزوج فى الأمر نفسه. فإذا قارننا البردية الحاليـة مـع بردية كريلنج (٧) وجدنا أن هناك فى الأخيرة فارقاً قانونياً. فى صيغة الطلاق التى يتفـوه بهـا الزوجان فإن أراد الزوج تطليق زوجته قال إنى أطلق زوجتى يهوشيمع لن تصير لى زوجة بعد الآن بينما تقول الزوجة إن رغبت الطلاق "إنى أطلقك" ولن أكون لك زوجة بعـد الآن ويكـون مؤخر الصداق على رأس من سعى إلى الطلاق. ففى حالة إن هو سعى إلى طلب الطلاق ، فإنه يعيد كل الممتلكات التى جلبتها معها فى التو واللحظة وتذهب حيثما تشاء. وفى حالـة إن سـعت الزوجة إلى طلب الطلاق فإنها تتسلم كل ممتلكاتها وتحتفظ وتحتفظ أيضاً بالمهر ، ومع ذلك فهى تدفع لزوجها ٧ شيقل وربعين.

ومن الملاحظ أيضاً أن الفعل المستخدم فى البردية (وأيضاً فى برديتــى كــريلنج ٢ ، ٧) للطلاق هو الفعل كره تأسياً بوثيقة عقد الزواج المصرى القديم السالفة الــذكر . كمـــا أن هنـــاك تشابهاً بينهما فيما يخص تعهد الزوج فى العقد انه إذا هجر زوجته كارهاً إياها أو بسبب رغبتـــه فى الزواج من أخرى يقوم برد المهر ويستثنى من ذلك هجره إياها لارتكابها جريمة الزنا.[١]

كما ينص عقد الزواج فى البردية الحالية على عدم أحقية الزوج فى طرد زوجته ويوقـــع عقوبة على الزوج إن فعل ذلك بأن يعطيها مبلغاً من المال كغرامة مع تنفيذ هذا الشرط. ويُـــذكر فى بردية كريلنج (٧) أنه إذا طردها الزوج من بيته فإنها ليست مخولة أن تعاشر أحـــداً غيـــره. وأى خرق لهذا يعد طلاقاً. وهذه الفقرة تثبت أن مجتمع ألفنتين تبع قوانيناً وعادات أخرى غيـــر تلك المفروضة على المجتمع بواسطة عزرا وأتباعه أو تلك الخاصة بالتثنية أو الخروج.[٢]

وينص أيضاً عقد الزواج فى البردية الحالية على عدم أحقية الزوج فى اتخاذ زوجة أخرى أو أن يكون له أبناء آخرون غير الزوجة التى يعقد عليها الآن وغير أبنائها. فإن كان قد تـــزوج من غيرها أو كان له أبناء آخرون ينص بأن يُغرم الزوج بأن يدفع مبلغاً من المال لزوجته وبعدم أحقيته فى المتاع والأثاث.

والعريس فى هذه البردية هو أسحور بن صحا أو صحو وهو احد أزواج مفطحيه. وكمـــا يبين اسمه فهو من أصل مصرى.[٣] وقد حمل لقب بناء الملك.

ويبدو أنه قد مات حوالى ٤٢٠ ق. م. ، أى قبل أن يقدم مناحيم وعنانيا دعـــوى قضـــائية ضد ابنيه يدونيا ومحسيا بشأن ملكية أودعت لديه كرهن أو دين من قبل جـــدهما شـــلوميم ولـــم تسترجع (كاولى ٢٠). فنظراً لأن الدعوى لم ترفع ضده شخصياً ورفعت ضد أبيه فهذا دليل على أنه كان قد مات.

---

(1) سمية حسن إبراهيم ، المرجع نفسه والصفحات.

(2) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص٢٠٢ ، ٢٠٣.

(3) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص ٥٦.

والعروس فى هذه البردية هى مفطحيه بنت محسياه. وقد كتب اسـمها أحياناً مبطحية وأحياناً مفطية. وتجدر الإشارة هنا إلى أنها مفطحيه غير مفطحيه ابنة جماريا ، تلك التى ورد ذكرها فى بردية كاولى (٤٣).

وقد ورد ذكر مفطحيه ابنة محسيا فى بردية كاولى (١٣) بخصوص عقد نقل ملكية منزل من محسياه إلى ابنته كرد لقيمة ما استلمه منها. وفى بردية كـاولى (٨) (٤٦٠٠ ق. م.) كانت مفطحيه ابنة محسياه على وشك أن تتزوج أو قد تزوجت لتوها بن يزانيا بن أوريا. وقد منحها أبوها دوطة فى شكل ملكية فى ألفنتين كما منحها سند الملكية الذى يخـول لهـا مطلـق حرية التصرف فيها.

وقد جرت العادة عند آراميى ألفنتين أن تذيل الوثيقة القانونية بالشهود كدليل على أهليتها. وفى هذه البردية فإن الشهود مطموسة أسماؤهم مما جعل الأمر يخضع للتخمين والاجتهاد. فقد اقترح كاولى[١] أن الشهود هم بنوليا بن يزانيا [---] اياه بن أوريا، مناحم بن زكور. كما اقترح اسم ناتان ناسخاً للبردية.

تأريخ البردية:

السطر الأول فى البردية والذى يحوى التأريخ عادة مكسور معظمه. ومن ثم خضع تأريخ البردية لآراء الباحثين. فقد أرخها *S. H. Horn & L. H. Wood* لعام ٤٣٥ ق. م. ويرجح كريلنج [٢] هذا التأريخ رغم مناسبته ـــ حسب قوله ـــ لعام ٤٥٧ ق. م.

وأرخها كاولى بحوالى ٤٤١ ق. م. قياساً على بردية كـاولى (١٤) المـذكور تاريخهـا (٤٤١ ق. م.) ويعلل رأيه بأن الناسخ ناتان كان شاهداً فى برديتـى (٨ ، ٩) فـى ٤٥٩ ق. م. ونسخ بردية (١٠) فى ٤٥٦ ق. م. ورقم (١٣) فى ٤٤٧ ق.م. وأنه فـى عـام ٤٥٩ ق.م.

(1) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص٤٦.

(2) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص٥٣.

كانت مفطحيه زوجة بيزانياه فى زواجها الأول. ولم يذكر فى بردية (١٣) ربما كان قد مات أو قد طلقها. وفى بردية (٢٠) = (٤٢٠ ق. م.) عريسها الحالى هو "أسحور" ربما قد مات تاركاً ولدين كبيرين بدرجة كافية لأن يخضعا للقانون (ربما ١٨ سنة) فإن الزواج الحالى لا يمكن أن يقع بعيداً عن عام ٤٤٠ ق.م. فإذا كان تفسير بردية (١٤) صحيحاً وقد طلقت مفطحيه لتوها (٤٤١ ق. م.) من زوجها الثانى فقد وضع لهذه الوثيقة تاريخاً فى (أو بعد) ٤٤١ ق. م. مع ملاحظة أن "أسحور" غير مذكور فى بردية (١٤).[١]

يؤرخ *Gutesmann* البردية بعام ٤٤٩ـ٤٤٧ ق.م.[٢] ونحن نرجح هذا التأريخ إن سلمنا بأن مفطحيه هى نفسها مفطحيه التى منحت فى بردية (١٣) (٤٤٧ ق.م) عقد نقل ملكية منزل من أبيها محسياه كرد لقيمة ما استلمه منها. العقد الذى يثبت أن المرأة فى عهد ارتحشسش الأول كانت مؤهلة لأن تمتلك ملكاً وتتعامل بصورة مستقلة عن أبيها.

ويجدر بنا أن نذكر هنا أن النقوش التاريخية[٣] بينت أن المرأة فى الحضارة المصرية القديمة كانت تتمتع بنفس الحقوق الشرعية والقانونية والاقتصادية التى يحظى بها الرجل المصرى. وذلك على غير وضع المرأة فى الحضارات القديمة. وقد امتدت حقوق المرأة المصرية لتشمل كل النواحى الشرعية والقانونية للمجتمع. فنحن نعلم من الوثائق القانونية أن المرأة يمكنها أن تدير الأملاك الخاصة التى تكون قد حصلت عليها عن طريق الشراء أو تكون قد كسبتها عن طريق العمل أو الدين أو تكون قد تقبلتها كهدايا أو كميراث من أبويها أو من زوجها. كما يمكنها أن تتصرف بهذه الممتلكات بما فى ذلك الأرض ، المتاع المنقول ، الخدم ، العبيد ، المواشى، المال (إن وجد) ويمكنها أن تدير أملاكها بصورة مستقلة وحسب إرادتها الحرة.

(1) كاولى ، المرجع نفسه ، ص ٤٤.

(2) كاولى ، المرجع نفسه والصفحة نفسها.

(3) Women in ancient Egypt, Internet.

ويمكن أن نستشف مما بقى من البردية فى سطرها الأول أنها قد بدأت بـالتقويم البابلى (شهر تِشريتو) وهو *Tešritu*.[١] يليه التقويم المصرى (شهر أبيب).

أما عن قراءة كاولى ـ ومن تبعه من الباحثين ـ للشهر البابلى بالتقويم اليهودى تشرى أى تشرين ـ أكتوبر فما هى إلا تحوير قصد به مسح البرديات الآرامية بالمسحة اليهودية لكى تناسب وفكرة نسبة البرديات الآرامية فى ألفنتين إلى الجالية اليهودية هناك.

لغة البردية:

والبردية مكتوبة بلغة آرامية عتيقة (وهى أقدم مرحلة من مراحل اللغة الآرامية الثلاث تليها الوسيطة ثم الحديثة). وهى ما تسمى بالآرامية المصرية أو آرامية البردى.

ومن خصائصها فى مجال الصوامت مثلاً أن الدال تقابل الذال فى العربية (דהב ذهب) والعين تقابل الضاد فى العربية (ארע أرض) والطاء تقابل الظاء العربية (עטא عظة) والتاء تقابل الثاء العربية (תלתה ثلاثة). وفى مجال الصوائت مثلاً أن (שְׁלָם) تقابل سلام (ā).

وفيما يلى نتعرف أكثر على خصائص آرامية البردى متمثلة فى التحليل اللغوى لنص البردية:

السطر الثانى:

- ארדכל مشتقة من البابلية *erad-ekalli* "عبد القصر" وفى الآرامية المتأخرة صارت تعنى مهمة "البنّاء" وأيضاً فى السريانية. وقد قارنها *Halevy*[٢] بالفارسية *ardikar* "صانع الجدار" ، لكن *Schaeder*[٣] رفض هذا الاشتقاق الفارسى.

---

(1) Stephen A. Kanufman, The Akkadin influence on Aramaic, Chicago, (1974), P. 115.

(2) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص٥٣ ، نقلاً عن:
Revue Semitique, (1911).

(3) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص ٥٢ ، نقلاً عن:
H. H. Schaeder, Schriften der königischen gelehrten gesellschaft, (1920).

- סון بالآرامية وأيضاً بالمصرية القديمة " سون" ومنها اشتق الاسم أســوان وتعنــى المركــز التجارى أو السوق، وهى قبالة ألفنتين/ يب.[1]
- לדגל مصطلح عسكرى يعنى كتيبة/ لواء واللام الذى يسبقه يعنى الخاصة بهـا وفــى رأى *Sayce- Cowley*[2] يشير التعبير كله كوحدة واحدة إلى معنى: بناء على ، اعتماداً على.

السطر الثالث:

- وريزت اسم فارسى. والسؤال المطروح الآن هل هو تعبير דגל ורזית نفسه الذى ظهر فــى كاولى ٥/ ٢ (٤٧١ ق. م.) وأيضاً فى كاولى ٢٨/ ٢ (٤١٠ ق. م.) وفى كل حالة يــرتبط بآراميى ألفنتين أم أنهما كتيبتان منفصلتان.
- אנה ضمير المفرد المتكلم (قارن العربية أنا).
- الفعل אתית ביתך فى المفرد المتكلم من אתה (قارن العربية أتى) أتيت إلى بيتك فى معنــى قصدت بيتك ، ويلاحظ هنا أنه وصل إلى المفعول دون استخدام أى حرف جر بينما جاء فى بردية كريلنج ٧/ ٣ אתית על ביתך كما جاء فى كاولى ٥/ ٣ אתית עליך.
- למנתן لأجل + مصدر من נתן أعطى ، למנתן לי لكى تعطينى ويضع كاولى[3] وجينزبرج[4] للتعبير معنى لعلك تعطينى ويتفق بورتون[5] معهما فى الترجمة الإنجليزية. أما فى الترجمــة العبرية للبردية فهو يقترح معنى لكى تعطينى.
- ברתך מפטיה ابنتك يسبقها كاولى باللام (لابنتك) للدلالة على حالة النصب فيها الكلمة مفعول به غير مباشر ، وقد سقط الحاء هنا من اسم مفطحيه ولا يتعدى كونه خطأ من التاريخ.

---

(1) جزيرة صخرية جرانيتية عرفت فى النصوص القديمة باسم آبو أى سن الفيل ثم أصبحت فى اليونانيــة ألفنتــين ربما إشارة إلى أنها كانت مركزاً لتجارة سن الفيل (د. عبد الحليم نور الدين ، مواقع ومتاحف الآثار المصــرية ، القاهرة ٢٠٠١.)

(2) كاولى ، المرجع نفسه ، ص١٢.

(3) المرجع نفسه ، ص ٤٦.

(4) جينزبرج هــ . ل.، شبكة الانترنت تحت عنوان Aramaic papyri from Elphantine.

(5) Zezalel Porton., Jews of Elphantine & Aramains of Seyne, Fifth century B. C., Jerusalem. (1974).

• לאנתו اللام +אנתו للزواج. אנתו المصطلح مأخوذ عن الأكدية ومما يثبت ذلك تلك النهاية (ו) التى لازمت المفردات الأكدية مثل *Šipru* بمعنى رسالة، *Šiklu* شقل ، *Igaru* بمعنى حائط.(١) والعبارة נתן לאנתו ترجمة عن الآشورية(٢)*nadānu ana aŝŝuti (umututi).*

السطر الرابع:

• הי אנתתי ואנה בעלה מן יומא דנה ועד עלם هى زوجتى وأنا بعلها منذ اليوم وإلى الأبد: عبارة تصريحية واجبة (وردت أيضاً فى بردية كريلنج ٢/ ٣ ، ٤) يصرح بها العريس أمام من يعقد الزواج والحضور وهى ركن أساسى من أركان الزواج وبدونها لا يعد الزواج صحيحاً شرعاً وقانوناً.(٣)

• מהר مهر يقابلها فى العربية مهر وفى الأكادية(٤) *Terħatu* يترجها كاولى وكريلنج ثمن. وهو فى البردية الحالية يقدر بخمسة شقل المهر الذى حصلت عليه مفطحيه. وهو المبلغ القانونى لجعل الزواج شرعياً ، ذلك أن المهر الممنوح للعذراء تزيد قيمته عن المهر الممنوح للأرملة أو المطلقة ومفطحيه هنا سبق لها الزواج مرة أو مرتين.

السطر الخامس:

• שקלן جمع שקל (أنظر التمهيد: العربية ثقل ومثقال) ويقابل الاسم أيضاً الأكدية *Šiklu* من الجذر *tql* وهو بالتأكيد من أصل السامية الأم واشتق منه الاسم *tiql*. أما عن التهجئة الآرامية المصرية *Šql* بدلاً من *tql* فهى تمثل تهجئة أكثر من كونها استعارة من الأكدية.(٥)

---

(1) لمزيد من الأمثلة انظر:
Stephen A. Kaufman., The Akkadian influences on Aramaic, Chicago, (1974).

(2) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص١٤٦.

(3) لمزيد من الصيغ الأساسية ، انظر:
Sachau, Syrische Rechtbûcher, Berlin, (1907).

(4) كريلنج ، ص ١٤١ ، نقلاً عن:
Max, Schorr., Urkunden des altbabylonischen Zivil und prozessrechts vorderasiatische Bibliothek, 5, Leipzig, (1913)

(5) مرجع كوفمان ، ص٢٩

- על עליך تسلمت بواسطتك أى أنك قبلت الدفع من עלל [١] بمعنى دخل.
- טב לבבך ادة טיב والمصطلح قانونى يستخدم فى الوثائق القانونية الآرامية ليعلن عن موافقة ورضا طرفى العقد. ويبدو أنه مصطلح قانونى مصرى لأننا نرى له مقابلاً فى الديموطيقية[٢] "قلبى راضى" *ht-y mt.w*

السطر السادس:

- הנעלת أفضل ترجمة النص إلى "أنت سلمتً لابنتك مفطحيه فى يدها". أى أن الفعل مصرف فى المفرد المذكر المخاطب ويرجع إلى هدية الأب إلى العروس وليست هدية العريس. وفى ذلك تأييد لاقتراح *Freund*.[٣] أما كاولى فيقرؤه مصرفاً فى المفرد المتكلم إذ أن الكاتب يكتب باسم أسحور ويعلل كاولى[٤] اعتقاده بأن المبلغ الكلى يبين أن الهدايا أُعطيت بواسطة الشخص نفسه الذى دفع ٥ شقل أى أسحور ويتفق معه فى ذلك جينزبرج. ويقول كريلنج[٥] أن الفعل مصرف فى المفرد المؤنث الغائب باعتبار أن هناك لام الملكية المسندة إلى ضمير المفرد المتكلم (لى) ليكون المعنى هى سلَّمت إلى. ويتفق معه فى ذلك بورتون فى كل من الترجمتين العبرية والإنجليزية.

ولا شك أن كتابة الفعل المصرف مع الضمائر دون تشكيل أدى إلى ذلك اللبس ، وذلك لعدم القدرة على التمييز بين الفعلين فى المتكلم والمخاطب والغائبة فى الكتابة.

- תכונה ربما أثاث المنزل: أحد صنوف ممتلكات العروس (إضافة إلى נכסיה، קנין).

---

(1) بولس عياد ، الآراميون فى مصر ، القاهرة ١٩٧٥ ، نقلاً عن:
F. Li Griffith., Catalogue of the Demotic papyri in the J. Rylands library, Manchester (1969)

(2) بولس عياد ، الآراميون فى مصر ، القاهرة ١٩٧٥ ، نقلاً عن:
F. Li Griffith., Catalogue of the Demotic papyri in the J. Rylands library, Manchester (1969).

(3) كاولى ، المرجع نفسه ، ص ٤٧ ، نقلاً عن:
L. Freund, Bemerkungen zu papyri g. des Fundes von Asswan, UZKM, 14, (1907), 169 f.

(4) المرجع نفسه والصفحة نفسها.

(5) المرجع نفسه ، ص١٤٦.

السطران السابع والثامن:

- עמר تطور عن קמר (وردت فى بردية كريلنج ٧/ ٦ وكلاهما يعنى صوف חדת) يوصف الفستان الصوف الخاص بالأرملة أو المطلقة كجديد مخطط مصبوغ على الجانبين وقد ورد ذكر هنا طوله واتساعه وقيمته المادية. وحسب رأى هيرودوت للرجل جلباب وللمرأة واحد(١) وهذا لا يتناسب مع البردية الحالية أو مع بردية كريلنج (٧) لكنه يناسب حالة الأمة تمت فى بردية كريلنج (٢).
- חטב رداء مطرز من غزل قطنى من مصر חטב يطرز ، يترجمها كاولى بالمخطط (وأيضاً بورتون فى ترجمته الإنجليزية للبردية).
- צבע يصبغ انظر فى الآشورية. ويبدو أن هذا هو صيغة الاسم צבעה فى المفعولية بعد חטיב (٢)
- ידין مثنى יד (بابلية *idu*) ويعنى أن الفستان مصبوغ على الوجهين.

السطر التاسع:

- שביט (وأيضاً بردية كريلنج ٧/ ٩) باعتباره مصطلحاً تجارياً يعنى شال من نوع ما. أما كاولى(٣) فيرى أن שבט هى عصا الناسج. بينما يدل الفعل حفظ العصا على العمل بشدة حتى تأتى المادة منسوجة بدقة. ولا أرى ثمة علاقة بين الاسمين غير محاولة صبغه بالصبغ العبرية.
- שוה يساوى أو يستحق.

السطر العاشر:

- אָחֳרָן أخر صفة للثوب . وأحياناً يأتى كإسم ومؤنثه אָחֳרִי.

---

(1) كريلنج ، المرجع نفسه ، والصفحة نفسها.

(2) المرجع نفسه ، ص ٢١٠.

(3) المرجع نفسه ، ص ٤٨.

- נשחט محبوك يبدو وكأنه صفة فى صيغة اسم المفعول من وزن נפעל . لذلك يرى كاولى[١] وأيضاً *Lidzbarski* أنه ليس آرامي بل إنه مصطلح تجارى ربما أتى عن تجار اللغة الفينيقية.

السطر الثانى العاشر:

- תמחי صينية. يمكن مقارنتها مع الكلمة الآشورية *namsitu* سلطانية التى يمكن أن تكون من النحاس *siparri* ويقرؤها بورتون[٢] תמ[סא] ويترجمها فى الإنجليزية بسلطانية وفى العبرية بطبق فى حالة الإضافة (קערת) . وهى أيضاً فى بردية كريلنج ٧/ ١٣ תמסא وجاء لها كريلنج بمعنى "طبق" لتختلف عن الجرة.[٣]
- שויה اسم فاعل مؤنث مذكره שוה.
- כס كأس وكوب وأيضاً بردية كريلنج ٧/ ١٤ ، وحسب رأى هيرودوت[٤] فقد شرب المصريون القدماء من كؤوس من النحاس.

السطر الثالث العاشر:

- זלוע جرة ويضع لها كريلنج فى بردية ٧/ ١٥ الكلمة سلطانية ، ويضع لها بورتون[٥] كلمة "إبريق" فى الترجمة الإنجليزية ويرادفها فى الترجمة العبرية مع إبريق כד ל כספא: يرتبط التعبير بما يليه. فى السطر الرابع عشر: נכסיא كلمة معارة من البابلية *nikasu*.[٦] يقصد الممتلكات بما يشمل المهر يبدو أن ممتلكات العروس كانت عادة[٧].

---

(1) المرجع نفسه ، ص ٤٨ وأيضا نقلاً عن: Lidzbarski, Ephemeris ii, (1906).

(2) بورتون ، المرجع نفسه ، ص ٢٠ ، ٢١.

(3) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص ٢١٢.

(4) كريلنج ، المرجع نفسه ، والصفحة نفسها ، نقلاً عن: Herodouts, II, 37.

(5) بورتون ، المرجع نفسه ، ص ص٢٠ ، ٢١.

(6) كريلنج ، المرجع نفسه، ص١٤٧.

(7) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص٢١٢.

• חלרן جمع חלר حلر وفى نطاق العملة البابلية يساوى الحلر عُشر الشقل. وفى البردية الحالية مفطحيه عندها مرآة أحسن من النحاس تساوى اشقل وربعين بينما فى بردية كريلنج (٢) تساوى مرآة " تمت" الأمة ٧,٥ حلر.

السطر الخامس العاشر:

• נעצבן دعامات. ويربط *Felix*[١] الكلمة بالجذر الآشورى *habāsu* يتضخم ويزداد فى معنى بروز ، نتوء بينما يرى كريلنج[٢] أن هذا الاسم غير معروف وقد يكون من الجذر עבץ يزداد شحوباً ومنها اشتق עצבא بمعنى علبة وربما زخرفة ، زخرفات. ويرى كاولى[٣] أنها ليست آرامية إن اعتبر أنها فى وزن نفعل . وإن كان שוי يعنى السرير فالكلمة تعود عليه فى معنى أقدام (أربعة).

السطر السادس العاشر:

פק (وأيضاً برديتا كريلنج ٢/ ٦ ، ٧/ ١٨) يرى كريلنج أن التهجئة تعلن أنه لا مجال فى بحث محاولة *Schefteloewitz* لربط الكلمة بالفارسية *paka* وعاء الطبيخ[٤] بل يقترح ربطها بالآشورية *paku* "يرسخ". ويرى كاولى أن פק غير معروفة المعنى من الجذر פקק ويعنى إما يشق ، يغلق أو يقتطع (آرامية: بليطة). ويقترح *Epstein* أن الكلمةمن בק = בוקא أو الفارسية "بك" = أبريق סלק

---

(1) كريلنج ، المرجع نفسه، والصفحة نفسها ، نقلاً عن:

Felix Perles, OLz,ii, (1908).

(2) كريلنج ، المرجع نفسه ، والصفحة نفسها.

(3) كريلنج ، المرجع نفسه ، والصفحة نفسها.

(4) المرجع نفسه، ص١٤٧، نقلاً عن:

Die Bewertungen der aramaischen Vrkunden von Assuan und Elephantine, Scripta universitatis atique Bibliotheca Hierosly mitanarum I, (1923), P. 15.

يرى كاولى[١] كاولى أنها اسم يصف مادة يبدو أنها معدن أو عملة ، (ورد أيضاً فى بردية كريلنج ٧/ ١٨) مع اقتراح أنها فئة من فئات النقود.

وفى رأيى أن عبارة פק / זר סלק أفضل ترجمتها إلى سلة واحدة من الأماليد المجدولة من الصفصاف.

- כפן مغارف وردت فى نفس المعنى عند كاولى[٢] وهو بهذا يغير المعنى الذى اشترك فى وضعه مع سايس (وهو مقابض).

- פרכס זי חצן باعتبار أن פרכס تعنى صينية أو سلة يقترح نولدكه أن تعنى سعف النخيل وهو بذلك يرفض ترجمة كاولى بالعاج ، علماً بأن كاولى وقد قارنها مع "حضن" *hidu* وقد شرح كريلنج[٣] ذلك بأن *d* أصبحت صاداً إذا جاءت للآرامية عن طريق البابلية أو الكنعانية (كما يلاحظ روزنتال). ويضع كريلنج احتمالاً آخر بأن تكون חוצן فى الجمع.
- תקם تعنى جرة وذلك وفقاً لترجمة د. مراد كامل[٤] فى برديات هيرموبوليس. فإن كان ذلك حقاً لكانت الكلمة مشتقة من קום مع السابقة ת.[٥] وقد ظهرت العبارة דבש תקם فى بردية كاولى ٣٧/ ١٠ بمعنى جرة عسل. وفى البردية الحالية يقترح كاولى[٦] أنها تعود على معنى פרכס (مؤنث) فى معنى تحتوى. وجدير بالذكر ورود תקמא فى نقش ايمى جيرون[٧] ى سياق דתב תקמא בסון واعتبرها المحقق فى معنى يسكن "عادة " أسوان. واعتبرها بورتون فى كل من ترجمته للإنجليزية والعبرية زيت الخروع.حيث تكون ترجمته תקם חפן /// //

---

(1) المرجع نفسه ، ص ٤٨.

(2) المرجع نفسه ، ص ٤٩.

(3) المرجع نفسه ، ص ٢١٢ ، ٢١٣.

(4) Murad, Kamil, BIE, 28, (1947), 256.

(5) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص١٤٧.

(6) المرجع نفسه ، ص٤٩.

(7) كريلنج ، المرجع نفسه والصفحة نفسها ، نقلاً عن:
N. Aime' Giron Textes No. 99 , Texts Arameens d'Egypte, Le Caire , (1931).

(٥) غرفة (حفنة) من زيت الخروع. وأرى أنه طالما قرأت ח أنها اختصار الكلمة חפנן وهى تعد صيغة الجمع من חפן (قارن العربية حفنة) وجاءت بعد اسم فيفضل أن تكون سائلاً من العسل أو زيت الخروع.

- שנן משאן أفضل ترجمة بورتون إلى زوج من الصنادل.

ويتساءل كاولى هل שנן وعاء أو ناء ، ويقترح ن المعنى غير معروف وأن ترجمتها (جذر يسن) كالسكين مجرد تخمين.

السطر السابع العاشر:

- בר وهنا تعنى طفل وأيضاً فى بردية كريلنج ٧/ ٢٨.
- מחר وتبدأ الجملة بالتعبير غداً وهى جملة شرطية دون أداة شرط ويأتى الفعل فى المستقبل فى الآرامية لكن الترجمة للعربية تحتم وجوب الفعل فى الماضى.
- יום אחרן يوم آخر وقد يكون اليوم التالى ، وهو تعبير قانونى .

السطر الثامن العاشر:

- שליטה لها القدرة ، السلطة (وأيضاً بردية كريلنج ٢/ ١١) ويرى بعض الباحثين[١] إن هذه العبارة جاءت عن المصرية القديمة. غير أن كريلنج يرى انها بابلية الأصل قياساً على تقرير "دائن آخر ليست له سلطة عليه *ulišallat*."[٢] وجدير بالذكر أنها وردت متبوعة بمصدر لامى فى بردية كاولى ٩/ ٩ (שליטה הי למלקחה ולמנתנה).

---

(1) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص ١٤٨ ، نقلاً عن ،

J. Leibovitch., Quelques egyptians mes contenus dans les Texts Arameens d' Egypte, BIE, 18, (1936), 19 f.

(2) كريلنج ، المرجع نفسه ، الصفحة نفسها ، نقلاً عن ،

Clay, BEUP, 10, 33, No. 62:9 .

السطر التاسع العاشر:

- נכסיא كلمة معارة[١] من البابلية *nikasu* وردت فى السطر الحادى والعشرين بالنهاية الهاء.
- קנינה أثاث ووردت أيضاً فى بردية كريلنج ٧/ ٢٧.

السطر العشرون:

تكررت الجملة الشرطية بدون أداة شرط لكنها فى هذه المرة تخص مفطحيه وتكرر أيضاً استخدام الفعل الآرامى فى المستقبل مع المفردة الغائبة ووجب أيضاً ترجمته إلى العربية فإذا ماتت (مفطحيه).

السطر الحادى والعشرون:

- ירתנה الفعل ירת (قارن العربية ورث) فى المفرد المذكر الغائب مسند إلى ضمير المفردة الغائبة.

السطر الثانى والعشرون:

- تبدأ الجملة بالتعبير غداً ، وهى جملة شرطية دون أداة شرط مع الفعل المستقبل فى المفردة الغائبة (תקום) وذلك وفقاً لتركيب الجملة الآرامية ، أما تركيب الجملة العربية فيحتم مجئ الفعل فى الماضى (فإذا قامت).
- בעדתא وسط الجمع المحتشد ، الطائفة ، الجماعة ، الباء حرف جر עדתא اسم فى حالة التعريف والمعرفة. ويقترح كاولى[٢] قراءة בעדה باعتبار الباء حرف جر ، و עדה كلمة عبرية تعنى الطائفة ، الجمع المحتشد ، ربما بهدف صبغ البردية بالصبغة العبرية. ويقترح كريلنج (نقلاً عن روزنتال) قراءة التعبير بحرف الجر בעד مسند إلى ضمير المفردة الغائبة (كاولى ١٥/ ٢٢) أو مسند إلى ضمير المفرد الغائب (كاولى ١٥ /٢٦) ويعنى بالأصالة عنها ، بالأصالة عنه على التوالى. ويقترح كريلنج أنه يعنى من أجلها ، بسببها ، من أجله ، بسببه

---

(1) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص ١٤٧.

(2) المرجع نفسه ، ص ٤٩.

على التوالى مشيراً إلى سفر الأمثال٦/ ٢٦ בעד אשה זונה وذلك أيضاً بهدف صبغ البردية بالصبغة العبرية تمهيداً لنسبتها للجالية اليهودية فى ألفنتين.

السطر الثالث والعشرون:

- שנאת الفعل فى الماضى المفرد المتكلم ويعنى שנא حرفياً كره. وقد استخدم هنا فى معنى الطلاق لكى يصبغ الصيغة بالصبغة القانونية. ويقول كريلنج أنها صيغة بابلية غير موجودة فى عقود الزواج الديموطيقية أو اليونانية(١). غير أن التعبير "هجر زوجته كارهاً". فى معنى الرغبة فى الطلاق ورد فى وثيقة مصرية سبق أن أشرنا إليها ويرجع تاريخها إلى ٥٩٠ ق. م.(٢) ويستشهد كاولى(٣) بورود هذا المصطلح القانونى للطلاق فى وثيقة مصرية فى القرن الرابع ق.م. حيث استخدم الفعل "كره" فى نفس المعنى.

وقد وردت صيغة الفعل بالياء (שנית) فى بردية كريلنج ٧/ ٢١ يليها فى ٧/ ٢٢ التعبير לא תהוה לי אנתת "لن تكون لي زوجة".

- כסף שנאה בראשה الترجمة الحرفية ثمن الطلاق يقع على رأسها ، ويقابل الصيغة البابلية فى الوثائق القانونية(٤) *Kasap uzubbi* أو *uzubbu* ويقترح *Driver* أن هذا التعبير يشير إلى نقود الطلاق بكل كميتها ومقدارها ، ومقدارها. وذلك علي أساس تعبير ورد فى العقود البابلية الحديثة *Kaspu ina Kakkadišu* لكن هذه الترجمة لا تتناسب مع ما فى ورد بردية كريلنج ٧/ ٢٢ ، ٢٥ وقدر المبلغ بدفع فضة (٧ شقل).(٥)

---

(1) المرجع نفسه ، ص ١٤٨.

(2) سمية حسن محمد إبراهيم ، ص٤٢ ، نقلاً عن فلندرز بيترى.

(3) المرجع نفسه ، ص ٢٨ ، نقلاً عن:

Staerk, Die Judisch aramäisch en papyri …. In kleine texte, Bonn 1907, 1908.

(4) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص ١٤٨ ، نقلاً عن:

Schorr

(5) كريلنج ، المرجع نفسه ، والصفحة نفسها.

- תתב על "تجلس على" (وأيضاً نولدكه زكريلنج). والفعل فى المستقبل مع المفردة الغائبة من יתב "جلس ، استقر" لكن كاولى يقترح "أنها ترجع إلى الميزان" باعتبار أن תתב من תוב رجع أو הופעל ستعيد بتمامه. وهذا الفارق الدقيق يظهر أيضاً فى الأكدية[١] *ašabu* يقترح بورتون للفعل معنى سوف تضع على. فى كل من الترجمتين العبرية والإنجليزية ، ويلاحظ استخدام حرف الجر על بدلاً من אל.

السطر الرابع والعشرون:

- תתקל الفعل فى المستقبل مع المفردة الغائبة من תקל يزن

הנעלת الفعل فى الماضى مع المفردة الغائبة فى وزن הפעל . والمقصود أنها هى التى جلبت معها. ويتفق مع هذه الترجمة بورتون (فى كل من الترجمتين العبرية والإنجليزية) وجينبنربرج ، وأيضاً كريلنج في برديتى ٢/ ١٠ ، ٧/ ٢٢ ، وفى ترجمته لهما. أما كاولى فيضع الفعل فى المفرد المتكلم ويعود به بذلك إلى أن المتكلم هو أسحور "وكل ما وضعته فى يدها" أى أنها تأخذ كل ما سبق أن أعطاها.

السطر الخامس والعشرون:

- תהנפק الفعل فى وزن הפעל فى المستقبل المفرد الغائب (أخرج ، أحضر) נפק (خرج).
- מן חם עד חוט من القشة إلى الخيط والمقصود كل شئ.

وأيضاً فى بردية كريلنج ٢/ ١٠ وغير موجودة فى بردية كريلنج (٧). ويقترح كاولى[٢] أن العبارة تعنى إلى آخر شقة (مزقة).

كما يقترح درايفر أن חם تعنى مكنسة ، مقشة. لكن *Lidzbarski*[١] يرى أنها تعنى فجلة أو شئ ذا قيمة بسيطة.

---

(1) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص٢١٥ ، نقلاً عن:
M. San Nicoli & A. Ungnad Neububylonische rechts und Vewaltung sur kunden, 737.
(2) المرجع نفسه ، ص٤٩.

- ותהך وتذهب الفعل فى المستقبل مع المفردة الغائبة من הך مرادفـــاً הלך وكلاهمـــا يعنـــى ذهب ، مشى.
- צבית شاءت الفعل فى الماضى مع المفردة الغائبة من צבא (أنظر שנית أعلاه: بردية كريلنج ٧/ ٢١). قارن العربية صبا والآشورية *sabû* وكلها تعنى "يرغب".

السطر السادس والعشرون:

- דין شكوى أو قضية ويقرؤها كاولى عن حق ידין فالياء واردة فعلاً فى البردية ، لكن السياق يحتم قراءتها דין . والتعبير דין דבב (قضية/ دعوى قضائية) وارد أيضاً فى بردية كريلنج ١/ ٥) وهو تعبير بابلى الاصل(٢) ويقابل *tuāru dini u dabābu la aš*
- יקום בעדתא الفعل فى المستقبل مع المفرد الغائب ويعود إلى أسحور والمعنى شرطى بـــدون أداة شرط (فإذا قام وفقاً لتركيب الجملة فى العربية). בעדתא انظر أعلاه (١٥/ ٢٢).

السطر السادس والعشرون:

- מהרה مهرها ، ويعود المهر ى مفطحيه (وأيضاً جينزبرج وكاولى). أما بورتون فيضع احتمالين وهما نسبة المهر إلـ إليه وذلك فى كل من الترجمتين العبرية والإنجليزية.
- יאבד الفعل فى المستقبل مع مفرد المذكر الغائب אבד (قارن الآشـــورية *abâtu*) فيكـــون المعنى المتمشى مع السياق هو أن الزوج أسحور هو الذى يفقد أو يُغرم المهر. وجدير بالذكر أنه ورد فى "الأراميون فى مصر"(٣) أن الزوجة هى التى تفقد المهر فى حالة تطليق الـــزوج لزوجته.

---

(1) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص ١٤٨.

(2) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص ١٣٥

(3) بولس عياد ، ص١٥٥ ، ١٥٦.

- וכל די הנעלת وكل ما جلبته (وأيضاً جينزبرج وبورتون فى الترجمتين العربية الإنجليزيـــة) أما كاولى فيترجم الواو إلى "لكن للاستدراك، הנעלת كل ما وضعتُه فى المفرد المتكلم ويعود إلى أسحور.
- ביום חד בכף חדה صيغة قانونية تعنى "فـــى الحـــال". قـــارن المصـــطلح الآشـــورى[1] *ina eštenit retti* فى فترة ما.

السطر التاسع والعشرون:

- ו[הן] هناك مساحة متروكة تكفى لتخمين ورود أداة الشرط והן
- על حرف الجر هنا يعنى ضد.

السطر الثلاثون:

- לתרכותה لطردها ، مصدر لامى مسند إلى ضمير المفردة الغائبة (ورد أيضاً فـــى برديـــة كريلنج ٧/ ٣٠): وهى حالة تختلف عن حالة الطلاق. فهى قد تطلقه أو قد يطلقها فى صـــيغة قانونية أو قد يطردها بالقوة وبصورة غير قانونية. والطرد من بيته يقع تحت طائـــل عقوبـــة بالغة[2]. وفى هذه الحالة يدفع غرامة. ويعتقد *Epstein* أن الفعل فى معنى طلق وهو صـــيغة متأخرة للطلاق لكنها تعبر عن تفاقم الموقف السابق.[3]
- ינתן الفعل فى المستقبل مع المفرد المذكر الغائب من נתן أعطى.

السطر الحادى والثلاثون:

- ויעבד أفضل قراءتها هكذا فالفعل معطوف على "يعطى" ووفقاً للسياق يقصد تنفيذ شرط العقد. ويقرأ كاولى ויע [דר] ويقول أنها أفضل من الفعل ויעמד (كمثل ســـايس وكـــاولى) غيـــر الموجود فى هذه النصوص.[4] ويترجمها فى الإنجليزية إلـــى *shall be annulled* ســـوف

---

(1) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص٢١٥.

(2) كريلنج ، المرجع نفسه ، ص ٢١٧.

(3) كاولى: المرجع نفسه ، ص ٤٩ ، ٥٠.

(4) المرجع نفسه ، ص٥٠.

يُلغى ، يفسخ. ويقرأ بورتون ויע [בד] وقابلها فى الترجمة العبرية بالفعل יעשה يفعل وفى الإنجليزية بالفعل *apply* يخصص. ويترك جينزبزج قراءة الكلمة كلية.

- דין التزام قانونى أو فقرة شرطية فى العقد. وهنا يبرر كاولى[1] قراءته السابقة بأنه نظراً لأنها سيئت معاملتها فمن المعقول أن نفترض أنها تحرر من أية التزامات أخرى.
- אכל الفعل يعكس الكلام على المتكلم (אכהל) مع ملاحظة أنه استخدم المفرد الغائب ינתן فى السطر الثلاثين. وكنا نتوقع مصدراً لامياً بعد الفعل "أستطيع" .

السطر الثانى والثلاثون:

- ذكرت هنا מפטיה بدلاً من מפטחיה بدون سبب يذكر.

السطر الثالث والثلاثون:

- תלך الفعل فى المستقبل مع المفردة الغائبة.

السطر الرابع والثلاثون:

- אנתן الفعل فى المستقبل فى المفرد المتكلم (ويعود إلى أسحور).

السطر الخامس والثلاثون:

- אהנתר الفعل فى المستقبل وزن הפעל فى المفرد المتكلم (ويعود إلى أسحور). من נה[illegible] يخلص.
- העדת يلاحظ أن الفعل هنا فى الماضى وزن הפעל فى المفرد المتكلم (ويعود إلى أسحور) بمعنى ينقل ، ينزع من עדה بمعنى يزول ، يصير باطلاً.

السطر السادس والثلاثون:

- אנתן سوف أعطى فى المستقبل مع المفرد المتكلم يعود إلى أسحور.

---

(1) المرجع نفسه ، والصفحة نفسها.

السطر السابع والثلاثون:

- اقترح كاولى أن الناسخ هو ناتان وهو نفسه الذى نسـخ برديتـى (١٠: ٤٥٦ق.م)، و(١٣: ٤٤٧ ق.م.). وخمَّن بورتون أنه ناتان بن عننيا .
- שהדיא الشهود ، قارن العربية، شهد، شاهد ، شهود.

السطر الثامن والثلاثون:

- פנוליה يعتقد *Lagrange* أنه زوجها السابق المحتمل أنه مات. وخمَّن بورتون[١] أنه بنوليـا بن يونيا.

والأسماء الواردة بعد ذلك غير مؤكدة بسبب قطع فى البردية ، ويقترح سايس وكـاولى[٢] يزانيا بن أوريا. ويعتقد *Lagrange* أنه قد يكون زوجها السابق[٣] ويرى كاولى أن ذلـك غيـر محتمل[٤] بينما يقرؤها بورتون[٥] שיבה בן מחסה شيفا بن محسيه ، מנחם בן זכור مناحم بـن زكور.

السطر التاسع والثلاثون:

- שהד الفعل فى الماضى المفرد الغائب (شهد).

وجدير بالذكر أن طمس أسماء الشهود فى هذه البردية، والذى أدى إلى كل هذا التخمـين والاجتهاد ــ لا ينفى العادة التى جرت عند آرامى ألفنتين أن تذيل الوثيقة القانونية بالشهود كدليل على أهليتها. كما يلاحظ أن تظهير البردية مفقود.

---

(1) بورتون: المرجع نفسه ، ص٢٢ ، ٢٣.

(2) كاولى: المرجع نفسه ، والصفحة نفسها.

(3) كاولى ، المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

(4) كاولى: المرجع نفسه ، ص ٤٩ ، ٥٠.

(5) كاولى: المرجع نفسه ، ص ٢٢ ،٢٣.

قراءة بردية كاولى ١٥

(1) בד [/// // ל] תשרי [תו הו יוב] /// // לירח אפף [שנת ... ארתחשס]ש מלכ [א]

(2) אמר אסחור בר [צחא] ארדכל די מלכא למח [סיה א] רמי די סון לדגל

(3) ורידת לאמר אנה [א] תית ביתך למנתן לי ברתך מפטיה לאנתו

(4) הי אנתתי ואנה בעלה מן יומא זנה ועד עלם יהבת לך מהר

(5) ברתך מפטחיה [ככף] שקלן /// // באבני מלכ [א] על עליך וטב לבבך

بين السطرين الخامس والسادس شקלן //

(6) בנו הנעלת לב [רתך] מפטחיה בידה כס [ף] תכונה כריש / באבני

(7) מלכא ככף // ל הנעלת לה בידה לבש די עמר חדת חטב

(8) צבע ידין הוה ארך אמן /// /// // ב /// // [ש] וה כסף כרשן // שקלן /// /// //

(9) באבני מלכא שבינ / חדת הוה ארך אמן /// /// // ב /// // שוה

(10) כסף שקלן /// /// // באבני מלכא לבש אחרן די עמר נשחט הוה

(11) ארך אמן /// /// ב // / שוה כסף שקלן /// /// / מחזי ١ זי נחש שוה

(12) כסן זי נחש // כסף שקל ١ ר // תמ [חי] / די נחש שויה כסף שקל / ר //

(13) שוין כסף שקלן / [/] זלוע / די נחש שוה כסף ר // כל כספא

(14) ודמי נכסיא כסף כרשן /// /// שקד // // חלרן דכסף ר // ל באבני

(15) מלכא על עלי [וט] יב לבבי בנו שוי ١ די גמא בה נעצבן

(16) זי אבן ///\ פק / די זלק כפן // פרכס 1 זי חצן חדת תקם ח [פנן] /// // שנן משאן

/

(17) מחר או יום א [חרן] ימות אסחור ובר רכו ו נקבה לא

(18) איתי לה מן מ [פטח] יה אנתתה מפטחיה הי שליטה בביתה

(19) זי אסחור ונכס [והי] וקנינה וכל זי איתי לה על אנפי ארעא

(20) כלה מחר או יום אחרן תמות מפטחיה ובר רכו ונקבה לא

(21) איתי לה מן אסחור בעלה אסחור הו ירתנה בנכסיה

(22) וקנינה מהר [או י] ום אחרן תקום [מפ] טחיה בעדת [א]

(23) ותאמר שנאת לאסחור בעלי כסף שנאה בראשה תתב על

(24) מהנא ותתקל ל [אס] חור כסף שקלן /// /// \ ר // וכל זי הנעלת

(25) בידה תהנפק מן חם עד חוט ותהך [ל] האן זי צבית ולא

(26) דין ולא דבב מהר או יום אחרן יקום אסחור בעדת [א]

(27) ויאמר שנאת [לאנ] תתי מפטחיה מהרה [י] אבד וכל זי הנעלת

(28) בידה תהנפק מן חם עד חוט ביום חד בכף חדה ותהך

(29) לה אז די צבית לא דין ולא דבב ו [הן] יקום על מפטחיה

(30) לתרכותה מן ביתה זי אסחור ונכסוהי וקנינה ינתן לה

(31) כסף כרשן ד ויע [בד] לה דין ספרא זנה ולא אכל אמר

(32) איתי לי אנתה אחרה להן מפטחיה ובנן אחרנן להן בנן זי

(33) תלד לי מפטחיה הן אמר איתי לי ב [נן] ואנתה אחרן להן

(34) מפטחיה ובניה אנתן למפטחיה כס [ף] כרשן ד באבני

(35) מלכא ולא אכל [אהנ] תר נכסי וקניני מן מפ [טח] יה והן העדת המו

(36) מנה [...............] אנתן למפטחיה [כסף] כרשן ד באבני מל [כא]

(37) כתב נתן [....] ושהדיא בגו

(38) פנוליה בר [...] [ז] כור

(39) שהד ד רעיבל ב [ר........]

ترجمة بردية كاولى ١٥

(١) الخامس] والعشرين من شهر تشريـ [تو وهو اليوم] السادس مـن شـهر أبيـب [سـنة ... أرتحشسش ال] ملك

(٢) قال أسحور بن صحا بنَّاء الملك إلى محسيا آرامى من سون من كتيبة/ لواء

(٣) وريزت قائلاً إنى أتيت إلى بيتك لكى تعطينى ابنتك مفطيه للزواج

(٤) هى زوجتى وانا بعلها (زوجها) منذ اليوم وإلى الأبد وقد أعطيتك مهر

(٥) ابنتك مفطحيه مبلغاً وقدره خمسة شقل [فضة] من الوزن الملكى تسلمته فليسعد قلبك بين السطرين الخامس والسادس مكتوب شقلان

(٦) ذلك فقد سلَّمت لابنتك مفطحيه فى يدها المبلغ المقدر للأثاث وهو كارش واحد ، و٢ شـقل فضة من الوزن

(٧) الملكى مبلغ ربعْين إلى عشرة. سلمتها فى يدها فستاناً من الصوف الجديد المطرز

(٨) المصبوغ على الجانبين وطوله ثمانية أذرع فى خمسة ويساوى ٢ كارش و٨ شقل فضة

(٩) من الوزن الملكى ، شال جديد واحد طوله ثمانية اذرع فى خمسة ويساوى

(١٠) ثمانية شقل فضة من الوزن الملكى، ثوب آخر من الصوف المحبوك كان

(١١) طوله ستة أذرع فى أربعة ، يساوى ٧ شقل فضة مرآة واحدة من النحاس تساوى

(١٢) شقل واحد فضة وربعين ، صينية واحدة من النحاس تساوى شقل واحد فضـة وربعـين ، كوبان من النحاس

(١٣) يساويان ٢٠ شقل فضة ، جرَّة واحدة من النحاس تساوى ربعين ، كل النقود

(١٤) وقيمة الأمتعة ٦ و ٥ شقل و٢٠ حلر فضة ربعان إلى عشرة من الوزن

(١٥) الملكى وقد تسلمت وليرضى قلبى بذلك سريراً واحداً من قصب البردى به دعامات

(١٦) من الحجر أربع ، سلة واحدة من الأماليد المجدولة من الصفصاف، ومغرفتان ، (٥) غرفة (حفنة) من زيت الخروع ، وزوج من الصنادل

(١٧) فإذا مات أسحور فى الغد أو فى يوم آخر وليس له طفل (ذكر أو أنثى)

(١٨) من مفطحيه زوجته يكون لمفطحيه حق في بيت
(١٩) اسحور ومتاعة وأثاثه وكل ماله على وجه الأرض
(٢٠) كله. فإذا ماتت مفطحيه في الغد أو في يوم آخر وليس لها ابن (ذكر أو أنثى)
(٢١) من زوجها أسحور ، فإن أسحور يرث متاعها
(٢٢) وأثاثها. فإن قامت مفطحيه في الغد أو في يوم آخر وسط الجمع المحتشد
(٢٣) قائلة إني طلقت أسحور زوجي فإن مؤخر الصداق يكون في عنقها وسوف تجلس إلى
(٢٤) الميزان وتزن لأسحور مبلغاً وقدره ٧ شيقل وربعين لكن كل ما جلبته [هي]
(٢٥) في يدها (معها) سوف تأخذ ، من القشة إلى الخيط ، وتذهب حيثما تشاء (شاءت) دون
(٢٦) شكوى أو دعوى قضائية. في الغد أو في يوم آخر إذا وقف أسحور وسط الجمع المحتشد
(٢٧) وقال إني طلَّقت زوجتي مفطحيه فإنه يفقد مهرها وكل ما جلبته [هي]
(٢٨) في يدها (معها) سوف تأخذ ، من القشة إلى الخيط في التو واللحظة وتذهب
(٢٩) لحال سبيلها حيثما تشاء دون شكوى أو دعوى قضائية فإذا قام ضد مفطحيه
(٣٠) لطردها من بيته (بيت أسحور) ومتاعه وأثاثه يعطيها
(٣١) مبلغاً وقدره (٢٠) كارش (فضة) وينفذ شرط هذا العقد ولا أستطيع أن أقول
(٣٢) يوجد لدى زوجة أخرى غير مفطحيه وأبناء آخرون غير الأبناء
(٣٣) الذين تلدهم مفطحيه إذا قلت يوجد لدى أبناء آخرون وزوجة أخرى غير
(٣٤) مفطحيه وأبنائها أعطى لمفطحيه مبلغاً وقدره ٢٠ كارش من الوزن
(٣٥) الملكي. ولا أستطيع أن أسلب مفطحيه متاعي وأثاثي فإذا نزعتها
(٣٦) منها [ ] أعطى لمفطحيه مبلغاً وقدره ٢٠ كارش من الوزن الملكي
(٣٧) كتب ناتان [ ] والشهود بذلك
(٣٨) بنوليا بن [ ] زكور
(٣٩) شهد رحِيفل بن [ ]

المراجع:

بولس عياد: الآراميون فى مصر ، القاهرة ١٩٧٥.

عبد الحليم نور الدين: مواقع ومتاحف الآثار المصرية ، القاهرة ٢٠٠١.

سمية حسن إبراهيم: العادات المصرية فى العصر الإسلامى ، القاهرة ٢٠٠٣.

موسكاتى، سبتينو: الحضارات السامية القديمة ، ترجمة: السيد يعقوب بكر ، بيروت ١٩٨٦.

Aimé Giron N., Textes arameens d'Egypte , le Caire, (1931).

Brown F., Driver S. R, Briggs Ch., Hebrew and English lexicon of the Old Testament , Oxford, (1907-1966).

Cowley, A., Aramaic papyri of the fifth century B.C Oxford, (1923).

Freund, Bemrkungen zu papyri g. des fundes von Aswan UZK. M, (1907).

Griffith, F. Li.; Catalogue of the demotic papyri in the Rylands library, Manchester (1909).

Honorth and Others., Ausgrabungen auf Elphantine in den Jahren 1906-1908 Zeitschrift für Ägyptische sprache und alterumskunde (1909-1910).

Internet, Gunzberg HL (translation Aramaic papyri from Elphantine).

Internet, Women in ancient Egypt.

Kaufman, Stephen A., The Akkadian influences on Aramaic, Chicago, (1974).

Kraeling, Emil G., The Brooklyn museum Aramaic papyri (Fifth century B. C.) London, Oxford, (1970).

Leibovitch, J.; Quelques egyptians mes contenus dans les textes arameens, BIE, (1936).

Murad, Kamil, BIE, 28, (1947).

Porton, Bezalel, Jews of Elphantine & Aramains of Seyne, Fifth century, Jerusalem, (1974).

Sachanu, Syrische Rechtbücher, Berlin, (1907).

Sayce, Cowley, Aramaic papyri discovered at Aswan, London, (1906).

Schorr, Max., Urkunden des altbabylonishchen zivil und prozessrechts vorderasiatische Bibliotek, Leipzig, (1913).



3651-J.34110